

مصارف

«هيرميس» تخترق القطاع المصرفي... مجدداً

الاستحواذ على 65% من أسهم بنك الاعتماد اللبناني بـ 542 مليون دولار

«هيرميس» في السوق اللبنانية لم تتحقق من خلال شراء أكبر حصة في «بنك عودة»، لكننا لم نحمل حصة الغالبية»، مؤكداً أنه لن يحصل تغيير كبير في مجلس إدارة «بنك الاعتماد اللبناني» باستثناء بعض التمثيل لـ «هيرميس».

ويعتبر هيكل عن دخول ثان إلى السوق اللبنانية بطريقة مختلفة: «منذ شهر ونصف التقينا عبد الله بن محفوظ بعدما عُرض علينا شراء أكثر من مصرف لبناني...»، وما يؤكد مضمون هذه الرواية أن مصادر مصرفية تشير إلى أن «هيرميس» كانت قد حاولت شراء حصة في «بنك بيلوس»، ولكنها لم تصل إلى نتيجة. وهذا يتقاطع مع معلومات تردت في السوق عن أن تسهيل الصفقة الحالية هو عبارة عن «ثمن» خروج «هيرميس» من «بنك عودة» من دون أي مشاكل، إذ كانت تحمل 7 ملايين و 554 ألفاً و 148 سهماً ومليونين و 483 ألفاً و 34 شهادة إيداع دولية، وباعتها بسعر 91 دولاراً للسهم الواحد، بصفقة بلغت قيمتها 913,4 مليون دولار. غير أن هيكل بنفي هذا الأمر: «لم يتدخل مصرف لبنان لتحقيق هذه الصفقة ولم يضغط علينا أحد... واستثمارنا في بنك عودة كان مربحاً»، لكنه يوافق على أنه ليس الخيار الاستراتيجي الذي قام عليه الاستثمار السابق في «عودة»، فلماذا لبنان مجدداً؟ ويشير الملواني إلى أن هذه الصفقة تحقق طموح «هيرميس» الساعية إلى الدمج بين مصرف تجاري ومصرف استثماري، من أجل خطط التوسع في المنطقة العربية وأفريقيا وأوروبا.

على موافقة مبدئية من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وأشارت المجموعة إلى أن تمويل المبلغ سيكون من أموالها الخاصة، لافتة إلى أن شروط الاستحواذ الإضافي، أي الـ 25% من رأس المال، ستكون وفقاً للسعر نفسه الذي أعلن أمس. وقدرت قيمة المصرف بنحو 834 مليون دولار، أي ما يوازي ضعف قيمة الأسهم الفعلية (16,68 دولاراً قيمة السهم الواحد، مقابل 10 آلاف ليرة للقيمة الاسمية)، لكن كان يمكن أن يكون هذا الفرق أقل بكثير، إذا احتسبت الأرباح الخاصة بالعقارات والأوراق المالية، علماً بأن المصرف حقق خلال الأشهر الستة الأولى عائداً صافياً بقيمة 36 مليون دولار، فيما كان قد حقق أرباحاً بقيمة 52 مليون دولار في عام 2008.

وبنتيجة هذه الصفقة تغيرت حصص المساهمة في رأس مال «بنك الاعتماد اللبناني» جذرياً، إذ كان يملك عبد الرحمن بن محفوظ 78,99% من رأس المال عبر «شركة كابيتال انفستمنت هولدينغ» المسجلة في البحرين، فيما كانت «كابيتال انفستمنت هولدينغ - لبنان» (يحمل أسهمها كل من: مروان حمادة، رباح إدريس، سركيس دمرجيان، وجيه البرزي، رباح جابر، خلدون بركات، مصطفى درويش، أحمد أبو بكر صالح فريد)، تملك 11,21%، ويحمل آخرون بينهم آل طريه 9,80%. إلا أن الصفقة الجارية أدت إلى تغيير في حصة المساهم الأكبر، الذي بات يحمل 13,99% مقابل 65% لـ «هيرميس» وحقوق شراء 25% من مجمل أسهم المصرف أيضاً.

وعلى الرغم من إقرار هيكل بأن استراتيجية

محمد وهبة

لم تكد تمر 8 أشهر على تداعي العلاقة بين المجموعة المصرية «اي أف جي - هيرميس» ومجموعة «بنك عودة»، حتى اشترت «هيرميس» 65% من رأس مال «بنك الاعتماد اللبناني» بمبلغ 542 مليون دولار، أو ما يعادل 33,36 دولاراً للسهم الواحد... وهي صفقة تثير تساؤلات كثيرة، ولا سيما أنها تأتي بعد بيع «هيرميس» كل حصصها في «بنك عودة»، فضلاً عن أنها تحقق لها استحواداً شبه كامل على مصرف محلي، وهو أمر كان شبه محظور عليها مع «عودة».

عقد طريه أمس مؤتمراً صحافياً، حضره أكبر مساهم في بنك الاعتماد اللبناني، عبد الرحمن بن محفوظ (سعودي) ومستشاره عبد الله السعودي (ليبي)، وعدد من المساهمين المحليين بينهم النائب مروان حمادة، كذلك حضر أيضاً الرئيس التنفيذي في المجموعة المالية المصرية «اي أف جي - هيرميس» حسن هيكل، وشريكه رئيس مجلس إدارة المجموعة المصرية، ياسر الملواني، والسفير المصري السابق في لبنان حسين ضرار... فأعلن طريه تملك «هيرميس» 65% من أسهم المصرف بقيمة 542 مليون دولار، مع حق اكتساب 25% إضافية خلال السنتين المقبلتين.

وبالتزامن مع انعقاد المؤتمر الصحافي، صدر بيان عن «هيرميس» يؤكد حصول اتفاق على استحواد حصة الغالبية في «بنك الاعتماد اللبناني»، على أن تنجز الصفقة بعد موافقة مصرف لبنان، (عادة لا تُعلن أي صفقة مصرفية إلا بعد أن تحصل

التعاطي السلبي مع صحة المضمونين سابقة خطيرة يجب التصدي لها على كل المستويات

والواقع هو أن أزمة قطاع الاستشفاء في لبنان موجودة أساساً ومنذ وقت بعيد، حيث أدت السياسات العشوائية في بلد الفوضى إلى وضع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على شفير الهاوية. غير أن الأزمة بالمعنى المباشر، كالرّد على تدبير إغلاق المستشفيات، تلوح في الأفق. فقد رأى رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله أن «إصرار بعض أصحاب المستشفيات على التعاطي السلبي مع صحة المضمونين، سابقة خطيرة يجب التصدي لها على كل المستويات». وحذر من «عواقب هذا التعاطي مع صحة المضمونين، والمواطنين عموماً من قبل هذه الفئة التجارية من المستشفيات».

وطالب عبد الله الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي باتخاذ «موقف حاسم من هذا التدبير غير الإنساني»، والحكومة ووزارة الصحة «باتخاذ كل التدابير بحق أصحاب المستشفيات التي ستمتنع عن استقبال المرضى».

من جهته، استغرب رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عبد الأمير نجدة «تصاريح رئيس نقابة أصحاب المستشفيات سليمان هارون بمنع استقبال المستشفيات لمرضى الضمان إذا لم ترفع تعرفه المستشفيات». وسأل: «أين هي الحكومة من تهديدات النقيب هارون بمنع استقبال أي مريض يعالج على حساب الضمان»، داعياً الحركة النقابية إلى التصدي لهذا الأمر إذا لم تقدم الحكومة على ذلك». (الأخبار)



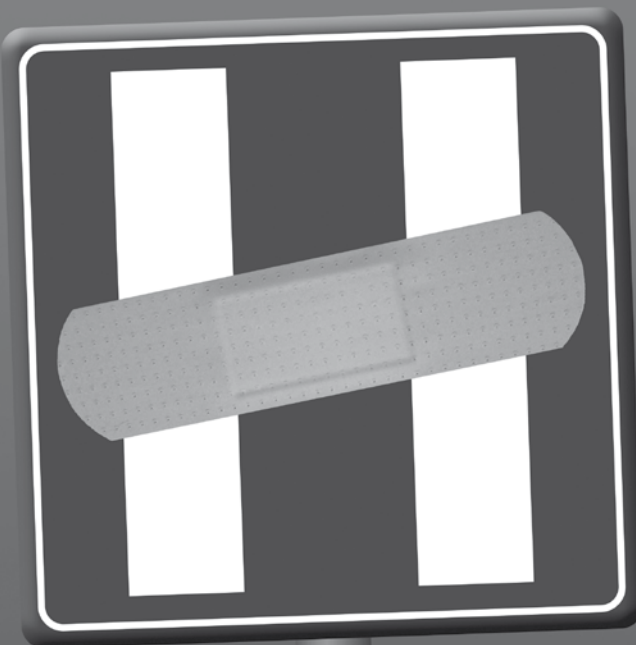
صادر عن الجمعية العمومية للمستشفيات».

وكان بطرس حرب قد التقى هارون ونقيب الأطباء شرف أبو شرف أمس، وبحث معهما توحيد التعرّف ورفع الحد الأقصى للاشتراكات في الضمان، حيث أكد النقيب أن «المستشفيات لن تلجأ إلى المطالبة بأي فرق في كلفة الاستشفاء زيادة على تعرفه الضمان».

وأشار الوزير إلى أن «على الضمان الاجتماعي أن يتخذ التدبير المناسب بكل طبيب يطلب أجوراً تفوق ما يسمح به الضمان»، مشدداً على «أننا سنتعامل مع ظاهرة دفع الفوارق على نحو حاسم، ولن نقبل بأن تفرض أي فوارق على المرضى المستفيدين من تقديمات الضمان الاجتماعي».

لكن حالياً يبقى أن المستشفيات مغلقة اليوم وغداً بسبب عدم تمكن المعنّين من التوصل إلى اتفاق مقنع للجميع يجنب البلاد الأزمة التي تحدث عنها سليمان هارون،

كيف تستمر المستشفيات في خدمة المضمونين؟



• تعرفات إستشفائية تعود إلى العام ١٩٩٥

• ٣٠٠٠٠ مضمون لا تسدّد فواتيرهم قبل ١٨ شهراً

توقف تحذيري عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي يومي ١٨ و١٩ آب باستثناء الحالات الطارئة



نقابة المستشفيات في لبنان

اعلان تحذيري

تعلن شركة «كيبانكا» (ش.م) بأن الأنسة حفيظة عثمان قرانوح المعروفة باسم «سارة» والتي كانت تعمل لديها في قسم المبيعات لم تعد لديها أية علاقة بالشركة منذ تاريخ ٢٠١٠/٧/١٩، وبالتالي فإن شركة «كيبانكا» (ش.م) تحذر كافة زبائنها وأو أي شخص معنوي أو طبيعي من التعامل معها وذلك على كامل مسؤوليتهم كما ان شركة «كيبانكا» (ش.م) تحمل ايضاً أي شخص طبيعي او معنوي شارك او تعامل مع الأنسة حفيظة عثمان قرانوح المعروفة باسم «سارة» قبل تاريخ ٢٠١٠/٠٧/١٩ او بعد هذا التاريخ بهدف الاضرار بحقوق ومصالح الشركة وخاصة لجهة الاستفادة من اية معلومات خاصة بعمل وبزائن شركة «كيبانكا» (ش.م) في لبنان والخارج كامل المسؤولية المدنية والجزائية وتحميلهم العطل والضرر بالتكافل والتضامن مع الأنسة حفيظة عثمان قرانوح المعروفة باسم «سارة» وذلك حفاظاً لحقوق شركة «كيبانكا» (ش.م) من أي نوع كانت وتجاه اية جهة كانت.

بكل تحفظ

شركة كيبانكا (ش.م)